

هدية ككتاب استي المطالب في ايمان بيطالب لبعض المحدثين المنصفين من اهل
 السنة وبجماعة فنية كفاية لمن شان يؤمن بايمانه والا فقد قال الله تعالى انما هدىنا
 اسبيل اما شاكر او اماكفورا ولما يمكن تفصيل هذا البحث لاقاب هذا الكتاب لا هو من
 صناعتنا فلتجاء وزعته لى ما كنا فيه فليعلم ان باي المقاصد والحقائق قد استفادوا
 من كلمات الحكماء الالهيين كما قد تلونا ه عليك انما ابرزها في لباس الفاظ الصوفية
 ومصطلحاتهم كما لا يخفى على الاذكياء ولا كلام لنا فيه ثم عسى يستكون قد اقرب منه
 كلام سيد الحكماء الامكانية واملع الاول للحكمة اليمانية في وجوب استجابة دعا الاستعداد
 حيث قال في القربات للدعاء بلسان الاستعداد مستجاب فلسان الحال افسح
 اللسانين منطلق القلب ابلغ المنطقين ولجته الاستحقاق اصدق المحجتهين في التبريل
 الكريم وان من شئ الا يسبح بحمده لى بلسان حال طباع الامكان الذائق والمنطوق
 لبيته مستبح الهية الجوازية ولكن لا تفقهون تسبهم لكون قوتكم العاقلة موقوفة وقلوبكم
 التي في صدوركم مغلوفة فاياكم ايها الذاكرون الله بلسانكم وانوا بكم ان يذب بلسان
 حالكم لسان مقالكم وان يكون منطلق افئذكم على خلاف بلسانكم وباجلته الدعاء بلسان

دبقية حاشية صفح ما قبل في تكفيرها مفردا ومجموعا ما استحي منه الاسلام وحق بانبيه وشارعه ثم لعجب ان المحدث
 حجة الاسلام كالغزالي كيف لم يتفحص بكون هذه الرواية وامثاله من تنقيح القرآن يثبت نهي سورة عن
 اعياء على ثبوت الكفرة كما من كان مثل جونا وذا كفرة فلا سعة الاسلام يفرغني حبارتهم على مثل ذلك
 التكفير سلوة كل فيلسوف علم بمؤمن فاقتم ٧٠ سنة

الاستعداد ويجاب لا يرد والاسل بمقدار الاستحقاق يفوز ولا يجيب لمعونة منزل من
 السما على قدر المونة فاذا كان اللسان كالحال ذكر الله الاستعدادية ناطقة فلا
 عليك بسكت لسانك بجيداني وامسكت عن المسألة ليجتلك اللجانة وان كان
 توأما للجهنم اجلب للفيض مطايق اللسانين انفع في الذكر واذا اخبر اللسان
 حالك وغم لجه استعدوك فلا ينفعك ان حركت لسانك الجهماني ولا يجديك
 ان وايت لتجك اللجانة ومن هنا معرني قوله عز من قائل فليستجيبوا لي
 وليؤمنوا بي لعلم ريشدون لي فليؤجوا القسم في باب الاستحقاق لا جابتي وجوم
 وليؤمنوا باني جو ادو باب الاضائة في جودي ولا تسوليت في سبتي اذا وجدت
 سائلا مستحيا للعتا عطية واطلا اهل الرحمة افطت عليه من حمة واسعة لا تجذب
 ولا تنصرم وحراني ملوة لا تنفسد ولا تبديوني الحديث القدسي عبي اذ اشكله

له وقال في التفسير الكبير في تفسير قوله تع وما كان للنبي الذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
 قربى الآية قال بن عباس ملاح الله مكره سأل النبي عليه السلام اى بويه احدث به بعد اقبل امكنه بس
 قبرا ووقفه ثم قد عند زهادكي فساله عمر وقال نيتنا عن زيادة القبول والبكا ثم زرت وبكيت فقال ان
 لي فيه ظما طست اى فيه من عذاب الله واني لا اغنى عنها من الله شيئا بكيت رحمة لها ثم قال ي
 ان جلا لى الرسول وقال كان ابى في الجاهلية لصيل الرحم ويقرى الضيف ويمنع من ماله ودين
 ابى فقال ايات مشركا قال نعم قال في صخصاح من النار فولى الرجل سلكي قد عاه فقال ان
 وابلك وابل ابراهيم في النار ان اباك لم يقل بوما اعوذ بالله من ان نارتمى لفظه
 فملك الرواية كما ترى يودي لى جهل الله ورسوله والتجسس وهو خروج عن دين الله فحجب تكذيبها
 على كل ذي عقل متدين قطعاً ١٢ من

ذكرى عن مسألة اعطية فضل ما عطي السائلين ثم قال وميض فاذن بما لم يكن
 الدعا مستجابا لانه لم يصدر عن لسان الاستعداد واو كان مخالفا لما هو الاوفق في
 نظام الوجود ووربما كان عدم الاستجابة لعدم استجماع الشروط واستتمام الاسباب
 ووربما كان لعدم الايمان من سبيله او لكونه محوتا وان لم يكن جوهر نفس الداعي ملحوظا
 ووربما استجب له وكان ظهور الاثر مرهونا بوقت كما كان بين قوله عز قائلنا قد اجيبكم
 وبين وقوع دلوله مقدار ربعين عاما ومن هنا كسها من اهل لا تحطه ولكن لها ابد
 وللا بد انقضاء ووربما كان تعويضه بغيره صلح للداعي في عوضه الله سبحانه في هذه العثاة
 بما هو النفع وصلاح ووربما كان الاصلاح للداعي ان يعوضه الله بعد عما سله من مستاع
 العزور في هذه العثاة البائدة الظاهرة يتبع ما يكون في العثاة الخالدة بحقيقة
 فما لك بئد ووثمة الامر فرضي بما فعله الرب العليم الحكيم ووربما كان عدم الاجابة
 من باب الامتنان الالهية التي بها يتبادر رسخ القدم في درجته العتق ومرتبة
 العرفان في مقام الرضا والتسليم وان كان الداعي اهلا للاجابة ولست كرم فاياك و
 ان يستفرك شيطان الوهم ووسواس الطبيعة او اوجهته بالرد وحيل بيتك بين الاجابة
 فربك الحكيم الفعال غير ضنين في فيضه ولا جائر في حكمه ولا حائل في
 عدله ولا متم في قضائه انتهى كلامه اتقول هذا الكلام التام جمع تحتها في هذه المسألة
 من سبيل المحقول والمنقول كما لا يخفى على الفحول ولكن الفاضل العارف البشردار
 قد عدل عن منهج الحق والحكمة في شرح الجوشن فانه قصر في هذه المسألة على

صرف الاستعداد و صرف النظر عن الاسباب الاخر والدقائق الحكيمه كما قد درست فيما
 سبقناه اجمالاً وتفصيلاً فصار كلامه مشاراً للعاطف فاقول انه اعتمد ههنا على قاعدة
 كليه كل دعا بلسان الاستعداد مستجاب فقط واستدل عليه بما يشبهه جزئيه كما يقول
 المجلس في مجالس ذكر الشريفة اللهم ارزقني توفيق الطاعة وبعيد المعصية ولكن جميع
 اركانها وملكها ومصروفها في انواع الشرور والنجور وهكذا فانها لا يستجاب دعاه لقصد
 استعداده عن قبول هذا الدعاء وسعيه في حصول ضده والا لوجب استجاب دعاه بهذا
 شخص مرامه وهو ليس بشئ لانه لو كان نفس الاستعداد و عدم الاستعداد كما في اني
 ووجب الاجابة واللما اجابة للدعاء لوجب ان لا يحرم الحكيم والعلماء البارعون في
 الحكمة النظرية والعملية ولا سيما السياسية عن الحكومة والسلطنة وليس على تلك المنهية
 السامية ولقاروا على غايات مناهم ودعاهم ولم يعرج عليها شياطين الناس من
 سلاطين الظلم والجهل ولم يدركوا مغيباتهم بده ابدالهم اصلاً فان الاستعداد و عدمه في
 النظرين واضح لا ستره فيه ولو لم يعكس الامر لحصل بالاولين صلاح العالم ولا يحصل بالآخرين
 فساده واستمرت الحال هذه من قديم الايام الى هذا الزمان فكل حامل شيطان ظلام
 خداع او فتاك فان غداره اذ على شرف الدولة والامارة الكبرى والسلطنة العظمى
 اراد ان يركبها فاك شايد عليه يزيد الميران السلطان المعزول العثمنية و على نقضه بسبب
 فانس كل ذي قوة مدبرة سياسية ممنوع بانواع الضيق والفقير والذلة والمسكنة و اشتراك
 والاشتهاء و كذب و دعوى بني اسرائيل و فرعونية هذه الامة وطوايمهم فالحصل ان منشأ

الغلط في كلامه اولاً انه بنى القضية كحكيمة بهذه على استقرارها قص مضار التفسير فاستدل
 او ثانياً انه غفل عن لعل الدقائق الاخرى الحكيمة في الدعاء كما قد شرحناه في الكلام
 ناقصاً مقتضياً الى التكميل والاطمأنن فانهم -

وجاء في الكلام الاول فليعلم ان المفسر الرازي قال بعد جواب المذكور كنيته
 علم الله وقضائه مجهول عندنا والحكمة الالهية تقتضي كون العبد معلقاً بين الخوف و
 الرجاء ليستتم به العبودية ولذلك روي الحديث النبوي المشهور كل ميسر لما خلق له اذا
 سئل عن الاعمال والتكليفات الشرعية هل هي بقضاء الله وقدره ام لا وهو عندي
 منطوقه لا يربط له بما نحن فيه لانه يقتضي ان يكون الدعاء معلقاً بين القبول وعدمه و
 لكن قد صرح الشافعي آيات عديدة بالقبول مثل قوله ادعوني استجب لكم وان تجيب
 المضطر اذا دعاه وكشف الضر اذا سلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع
 اذا دعان وغير ذلك اجاب عن الثاني بانه ليس المقصود من الدعاء الاعلام بل اظهار
 العبودية والذلة والانكسار والرجوع الى الله بالحكمة اقول لا يخفى ان هذا الجواب الغير
 غير مرتبط بالسؤال الثاني بل انما يمكن ربطه بالسؤال الثالث فبقي السؤال الثاني
 من غير جواب ثم لو قدرنا هذا الجواب عن الثالث فبقي ان اراد حصر المقصود من الدعاء
 في اظهار العبودية والذلة والانكسار فهو ممنوع اذ ربما يكون المقصود من الدعاء كثير من حاجات
 الدنيا وغيره وان راد انه بمنزلة مقاصد العبد في وقت زمان على سبيل القضية المطلقة
 العامة او يليق ان يكون من مقاصده فلم انه كذلك لكن لا يتم المقصود لانه اذا لم يكن

من تعاصده فالإيراد عليه تام وكفى للمعترض هذا القدر وان أراد أن مقصودنا من
العبدني وعلمه فهو مخالف لنفس دعوتني أستجب لكم الأتبات بعيدة مثلاً نقول
ادعوني لتحصيل التصريح والانسار فما أستجب لكم وهو كما ترى مع إمكان حصول
به المقصود بغير الدعاء من العبادات والرياضات غير فلا يصح توقف تعليقه على الدعاء
بمعنى لولاه لاستغنى واجاب عن السؤال الثالث بأنه يجوز ان يصير العبد مصلحاً
بمسبب الدعاء اقول فيه ما مر من عدم الربط بالسؤال بل يمكن ان يكون جواباً عن
الرابع ومع ذلك ففيه نظر ظاهر لان الدعاء لا يؤثر في تغيير علم الله بنظام العالم ومصلح
واللازم كونه متعمداً لمعلولاته وهو باطل وكذا جوابه عن الرابع بأنه اذا كان مقصوده
من الدعاء اظهار الذلة والمسكته ثم بعد رضى بما قدره الله وقضاه فذلك من اعظم
المقامات هذا هو الجواب عن بقية شبهة في هذا الباب اقول فيه معامر من اشعار
الربط كون الرضا بقضاء الله اعلى درجة من الدعاء مسلم ولكنه لا يرفع الايراد عن نفس
الدعاء وهو واضح وبذلك يشبه الفرار عن موضع النزاع والفرار الى ما لا علاقة له بنفس الاشكال
وهي بما قد نخل بهذا الجواب باقى السؤالات كما زعمه فتهرب فالحق انه عجز عن جواب
تلك الاشكالات وماه في التخلص عن تلك المعضلات والتحقيق في هذا المقام قد مرنا
فتهذكر وتصبر ويبريد مع تلك الاشكالات فعليك بالتمسك بالحق فيه واعط
السائل ولتعمق في اغواره وحواشيه والله الموفق

وحجت الطائفة الشائنة بايات قرآنية واحاديث نبوية وعترية مشهورة لا يظلم

الكلام بإيرادها وسأفنبك بعضها فيما يأتي انشاء الله فربما في الفرقة الثالثة تارة
تسبثوا بما ذكرناه واخرى بوجه سيئاتكم ذكرها انشاء الله تعالى
ثم ان المفسر المتبحر الرازي قد غرر اسلوب الجواب عن تلك الاسئلة في المجلد
الرابع من تفسيره بان الدعوات من انواع العبادات والاسئلة المذكورة واروة
في جميع انواع العبادات فانه يقال ان كان هذا الانسان سعيدا في علم الله فلا حاجة
الى الطاعات والعبادات وان كان شقيقا في علمه فلا فائدة في تلك العبادات
وايته وجبان لا يقدم الانسان على اكل الخبز وشرب الماء لانه ان كان هذا الانسان
شبعان في علم الله تعالى فلا حاجة الى كل الخبز والمان جانعا فلا فائدة في اكل
الخبز وكما ان هذا الكلام باطل ههنا فكذا فيما ذكره بل نقول الدعاء يفيد المعرفة ذل
العبودية ويفيد معرفة غرة الربوبية وهذا هو المقصود الاشراف الاعلى من جميع العبادات
انتهى كلامه اقول فيه نظر من وجه اما اولها فلا نسلم ان كل دعاء من العبادات
لان كل عبادة يجب فيها نية التقرب الى الله والدعاء قد لا يراد به هذا بل يقصد منه
نفسه كحاجة بالذات مما يتعلق بالامور المباحة الدنيوية وح لا يكون عبادة قطعا
الا وقد يمكن ان يكون بالعرض وثانيا ان الاسئلة المذكورة غير واروة في جميع العبادات
كما زعمه لان اسعادة منوطا بالعبادات كالصلوة والزكاة مقررة بحكم الضرورة
الشرعية بخلاف الدعاء للحوائج فان السعادة اللائقة بها ههنا ان تكون مقصية بالدعاء
فانها لو كانت متوقفة عليه لوجب حصولها به وكثيرا ما ترى عدم حصولها بدون الدعاء

او تصوره والكلام في الاستعداد قد يعتبأه فلا تعيده وثالث ان حصول الشيع بالكل
 بالتوليد وعلى سبيل ترتيب الاسباب على المسببات او على طريق تجري العادة متحقق
 في الواقع لا يشك فيه احد بخلاف الدعاء فانه لم يجز العادة الالهية مثلا بترتيب
 الاجابة عليه في كل زمان ومكان وكل حال لكل انسان وهذا هو مبدأ الاشكال
 فحياس احدهما على الآخر فاسد رابعا كون الدعاء مفيد المعرفة ذل العبودية وعمارة
 الربوبية غير مفيد في المقام اذ لا علاقة له بالدعاء لقضا الحواج في باب حصولها به
 مع حصول هذه المعرفة بنفس وجود الممكن وكونه متقرا الى الواجب سائر احواله
 المتفرقة عليه كما قرناه مرارا فالتخصيص بالدعاء مما لا يحصل له فانهم

كافة شرعية

واذا انتهى بنا الكلام الى هذا المقام فنصرف العناية الى حل بعض الآيات
 المشككة في هذه المسألة ونختار منها ثلث آيات الاولى قوله نعم واذا سلك عباد
 عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان آه والثانية قوله عز وجل قال
 يا قوم ادعوني استجب لكم آه ثالثة امن يحيب لمضطر اذا دعاه وكيفت السوا اما الاولى
 فينادي امثالها سوال مشهور شكل وهو انما نرى الداعي يبالغ في الدعاء وتضرع فلا
 يجاب اجابو عشت اولاً بن هذه الآية وان كانت مطلقة الا انه قد وردت آية اخرى
 متعينة وهو قوله بل اياه تدعون فكيفت يا دعون اليه ان شار ولا شك ان المطلق

محمول على المقيد اقول هذا الجواب هو الحق عندنا وباني الاجوبة مجردة كما سيظهر
 وثانيا بحديث نبوي رواه القفال بانه دعوة لمسلم لا ترد الا لاصدي ثلث ما لم
 يبع باثم او قطعية رسم اما ان يجعل لمسلم في الدنيا واما ان يدخر له في الآخرة
 واما ان يصرف عنه من السور بقدر ما وعده الجواب ارتضاه لمفسر المتجرب في التفسير
 الكبير وقال هذا الخبر تمام لسببان لكشف عن هذا السؤال لانه تعالى قال ادعوني
 استجب لكم ولم يقل استجب لكم في الحال فاذا استجاب له ولو في الآخرة كان الوعد
 صادقا اقول لا نسلم انه تمام لكشف في حل هذه الاشكال لورود بعض الانظار
 الذي استفتاه اتفاقه ذكرتم ان صريح في رد الدعوة في الدنيا ولا يفهم احد من العقلاء
 من قوله استجب لكم انه يستجاب في عاه في الدنيا كحوالج الدنيا في الآخرة فيعود
 الشهادة ويقوى الاترى ان الملك الدنيوي اذا وعد احد من الناس ان ياتي به اذا
 منه حاجة فانه يقضيها فلا يفهم منه لانه يقضيها في اقل مدة من الوعد ولكن لو
 قضاها بعد ثلثة سنين واول قوله بهذه المدة الطويلة لا يعد عند العقلاء موثقا له
 والوعد هذا مع قصور قدرة هذا الملك الدنيوي وابتلاءه بالفتن نقص وعجز
 فكيف يسلم هذا التاويل في ملك الملوك لمخرج لهم من حيز العدم الى الوجود ولو
 القدرة الكاملة وله الملك والملكوت فعال لما يشارا ناه امره اذا اراد شيئا ان يقول
 له كن فيكون لا سيما اذا امتدت مدة الى ثلثة الموعود والموعود له واما الادخار في
 الآخرة فقد اسلفناه انه لا يربط له بدعاه كحوالج الدنيا فلا يسمى هذا استجابة بل دعاه لها

من حيث هو دعائها فهذا الجواب ينجر الى توضيح الحيات واما صرف السور فلا
 شك انه نعمه عظيم ولكن نعمه انما عظم قدرها واهم حصلت المعرفة بخصوصها وبكونها
 عوضا عن ودعائها مخصوص ونحن لانعرف خصوص البلاء لمصرفه ثم كثيرا ما يجود
 له وبلاء تازل ومرض بال ولکن لا يزول فتيسر في شق الاوتار وفيه ما يسر
 ولكن بعلم الاجمالي بصرف البلاء مطلقا ولا سيما على سبيل نطق اذ الاستيقان
 باستجابة الدعاء للعباد في كل زمان لا يفتى وهو واضح واما حل الحديث فنقول انه
 صحيح لمعنى في موقعه لانه ينطق برود الدعاء وعدم استجابة دعائها وعلى تقدير عدم
 الاستجابة لا ضد اسباب الاستجابة كما اشير اليه فيما مر فغرض للمسلم كرامته لانه الاثام
 واما صرف السور والمراد منه بلا الاخرة لانه اشد البلايا والمطلق اذا اطلق يرا ومنه الفرد
 الكمال ويحل العلم بخصوصه في ذلك العالم قطعاً هذا ما خطر ببالى في هذا الوقت والله
 اعلم بكلام غيره ورسوله وثانها ان يكون الداعي عارفا برؤس اهم عرفانه ان يعتقد ان
 لا يفعل الا ما وافق قضاءه وقدره وحكمته فاذن لا بد ان يقول في دعاه اهل هذا
 لفعل ان كان موافقا لقضائك وقدرك وحكمتك **قول** موافقة لمصلحة ينجر
 الى الاقرار بوجوب عاقبة الصلح وقد انكره هؤلاء الطائفة اشد الانكار ثم الامر للمؤمن
 ان كان موافقا لمصلحة وحكمته يجب خلة واعطائه كما تقر سوار دعاء او لم يدع وها
 بتحقيقه راجع الى الجواب الاول اذا معنت الفكرة فيه لان المشية والمصلحة وحكمة
 الفاظ متعارفة لمعنى فیسر عز وجل كما لا يخفى على حكيم ثم ان لم يتكلم المتصوف للحديث

اعظيم جناب العزالي قد منع من تقبيد المشية في الدعاء في كتاب احيا علوم
 وهستند فيه بحديث نبوي لا يقل احدكم اذا دعا اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارمني
 ان شئت ليحصل الجرم ووجوب الاجابة فهاستنا قضان لان تقبيد المشية واجب
 الشك المتاني لليقين فانهم وثالثا ان لفظ الدعاء قد يطلق على التوحيد والشاء
 على الله والتوبة عن الذنب والعبادة فلا يريد الا اشكال اسما اقول كل تلك
 الاطلاقات انما تسكوا بها اذا اعيت عقولهم عن حل الاعضالات الواردة في
 الدعاء وهي غير مانوسة لغزابتها ولا يسار اليها الا لقراءن قوية صارفة عن المعنى المعروف
 للدعاء وهي مفقودة ههنا مع عدم الحاجة الى التثبيت بهالما قرناه وطباق الآيات
 عليه وضح بلا تكلف فتبصر وتذكر اما الثانية فيرد عليها السؤال المذكور في
 الآيات الاولى كما تلوناه ونقل لمفسر استجر في التفسير الكبير عن ابي في الجواب بان الدعاء
 انما يصح على شرط ومن عاك ذلك استحبابه وذلك الشرط هو ان يكون المطلوب بالدعاء
 مصلحة وحكمة ويرود عليه ان ما هو ارجح يفعل به الدعاء فاما الفائدة في الدعاء واجاب عنه
 من وجهين الاول ان في التفرع والانقطاع الى الله والثاني ان هذا ايضا وارد على
 الكل لانه ان علم انه يفعل فلا بد وان يفعل فلا فائدة في الدعاء وان علم انه لا يفعل
 فانه لا يستبته لا يفعل فلا فائدة في الدعاء وكل ما يقولونه ههنا فهو جوابنا قال حسب
 التفسير الكبير عندي فيه وجه اخر هو انه قال ادعوني استجب لكم فكل من دعا و
 في قلبه خيرة من الاعتماد على ماله وجاهه وقاره اصدق فانه وجده واجتهاده فهو في

في الحقيقة ما دعا باللسان اما بالقلب فانه معمول في تحصيل ذلك المطلوب على
 غير الله فهذا الانسان اذا عاربه في وقت اما اذا دعاه في وقت لا يستجى في القلب التقا
 الى غير الله فالظاهر انه يحصل الاجابة اذا عرفت فيه افضية بشارة كاملة وهي ان تقطاع
 القلب بالكلية عما سوى الله لا يحصل الا عند القرب من الموت فان الانسان قاطع
 في ذلك الوقت بانه لا يتقوسه سوى فضل الله فعلى القانون الذي ذكرناه وجب
 ان يكون الدعاء في ذلك الوقت مقبولا عند الله انتهى كلامه اقول في كل نظر
 من وجه اما اولها في الجوابين للكعبى اما في الاول فلان الفرج والانقطاع الى الله
 مقصود قبل اذا قصد بالدعاء وبغيره من العبادات ولكن لا علاقة له بوجه استحباب
 كرم اذا تعلق بالاجابات النبوية كما مر مرارا واما الثاني فهو معارضة وليس بجواب
 تحقيقي وقد سبق التفصيل فيه وثانيا فالوجه الذي افاده لمفسر المتبحر يقتضيه ان لا
 يتخلف كل دعاء يفت فيه له صرف وجه الله عن محل الاستجابة وليس كذلك فاما
 نرى ونجد انه قد تخلف في هذه الحالة ايضا وثالثا فلان في قرب الموت ايضا ربما
 لا يستجاب دعاءه مثلا اذا دعا للشفاء من مرضه الويل وامتداد ايام الحيق ووصول
 شرف الحج وزيارات مشاهد الائمة عليهم السلام فانه يرسل عن الدنيا محروما عن تلك
 المقاصد وقلبه متوجه الى صرف وجهه وفضلها ورابعها يلزم عليه ان لا يستجاب دعاء
 من عبده الا قرب الموت هذا مع كونه خلاف ظاهر القرآن في آيات عديدة خلافت
 الواقع اذ بها يستجاب كثيرة من الادعية للمحوج المختلفة قبل قرب الموت ومع عدم

تلك الحالة فالوجه في قرناها ان هذه الآية ايضاً قضية حمله ملازمة للجزئية فانه لم
 يقل ادعوني فكل دعائكم استجب لكم بل المراد انه ربما يستجيب اذا اجاب في ما عبه
 فلا يجب الا هو لا غيره من الممكنات لانهما مستقرة في كل كمالاته الى الواجب الحق
 مثل الداعي اما الآية الثالثة فقال العلامة التحريم في التفسير الكسبي فان
 قيل قد عم المضطرب بقوله امن بحيب المضطرب اذا دعاه وكم من مضطرب يدعو فلا يجاب
 جوابه قد بينا في اصول الفقه ان المفرد المعروف لا يقيد العموم وانما يقيد المبهمة فقط
 والحكم المثبت للمهية يكفي في صدقه ثبوته في فرد واحد من افراد المهية وايضاً فانه
 وعد بالاستجابة ولم يذكر انه يستجيب في الحال فاما قوله وكيف السوفوكا لتفسير الاستجابة
 فانه لا يقدر احد على كشف ما دفع اليه من فقر الى غنى ومرض الى صحة وضيق الى
 سعة الاثا والذى لا يعجز والقاهر الذي لا يناع انتهى اقول الحق عندي
 هو الجواب الاول وهو في معنى كونه قضية ماملة كما سبقناه انفا واما قوله ايضاً فانه
 وعده اه قضية ان الدعاء في الدنيا اذا كان الخواج الدينية لمشرقة ويستجاب في
 الآخرة فهذا ما بحقيقة في معنى عدم الاستجابة لان تلك الحاجات اكثرها غير متحققة
 هناك لتبدل العوالم واختلافها نوعاً فلا معنى لاجابتها هناك مع كونه مستلزماً لكونه
 تعالى عاجزاً عن افاضه لنفسه في العالمين او ينجر الى بخله وكلاهما محالان فيه
 وقد سبق الكلام في الاستعداد مع كونه مخالفاً لاصوله فانهم

استنار غزالی

ثم ان من العجب العجاب ان عظيم المصنوف والمتكلم محمد بن محمد الغزالي قد اوردني احيا العلوم باب الادعية عامية ساذجة قشرية عارية عن الاسرار الربوبية والانوار الكشفية والنبات الادبية من جبال الصوفية الكرام لو كانوا اذرة في اشعة شموس اهل بيت الوحي والتنزيل والنور الكفوي لهم فخر الاله يوم النور كيف وقد قال العلامة الرازي في كتاب الاربعين بعد ذكر الائمة من عمرة النبوة والرسالة ان هؤلاء الاكابر يقر بفضلهم وعلو درجتهم كل مسلم وما يدل على علو شانهم ان فضل المشايخ واعلامهم ورتبة ابو يزيد البسطامي قدس سره كان سقاراني وارجع الصادق عليه السلام واما معروف الكرخي فانه اهل علم على يد علي بن موسى الرضي وكان جواب ابيه وفتي على يده بحال له آخر عمره انتهى لفظه وكذا غيره في غيرهم ولم يحجر على لسانه ذكر زبور آل محمد بصحيفة كاملة مع غارة اشتهاره في العالم ودعا الصباح ودعا كميل ودعا عرفه

له ذكره في كرامت النورون يقر هكذا الحزب المنسوب لم علي ^{اوله} ما من دلح لسان الصباح او شيخ عبيد الله بن محمد المعروف بن شاذلي زاده بلهوني سنة ۹۹۰ هـ ست ثمانين وتسعمائة انتهى لفظه وشرح الفاضل بنو ري رحمه الله سر حاقد حوى على كل معنى لطيف سر شريف اجزل الشجرة وحي بجام الدبر ثروه ۲ منه افاد الشيخ الاجل العارف العلامة الهباني قدس سره في الكشكول بعدما نقل ترجمته بنو يزيد بهامي ان اجتناب التواريخ لمعتبر بقوله قال كاتب الاحرف ان ملاقات ابني يزيد البسطامي بابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وكونه سقاراني واروا ورواه جماعة من

ودعا ابى حمزة الثمالى فى سحر شهر رمضان وغير ذلك من الادعية التى قد علمنا
 الخ فقتن صيتها واشتعل فى صوامع الملك والملكوت زيتها قد اندججت والله على
 جلال اسرار الربوبية وحقائق فن ما بعد لطيفته بما يهتفون بالبشر والطوت
 على سر الرجاى العبودية من الذكر والشكر والصبر والخوف الرجاى والفقير والشكر
 والانس والجملة والشوق والعشق والمحو والفتا والبقا وغير ذلك مما لا يحيط به
 المحصر فلا يقاس بكلامهم كلام ولا يقدر بمقامهم مقام كيف الكلام اثر المتكلم كالعكس
 للعكس ثم يستدل على مقدار الناطق بقدر المنطوق وقد طبق الحكماء والفضحا على
 ان كلامهم تحت كلام الخالق وفوق كلام المخلوق ثم لا يذهب عن عليك انه نقل
 عن الانبياء والرسل ايضا وعيسى شهيد صريح الذوق بانها ليست منهم وكذا عن
 امام التوحيد وجوه التفرقة لاوليا والاوصيا وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء

(بقية حاشية صفحہ قبل) اصحاب التاريخ واوردها العلامة الفخر الرازى فى كثير من كتبه الكلامية واوردها السيد
 الجليل رضى الدين على بن طاووس فى كتاب الطرائف واوردها العلامة الحلى قدس سره فى شرحه على
 التجرى وبعده شهادة هؤلاء بذلك لا عبرة بما فى بعض الكتب كشرح المواقف من ان بايزيد لم يلن الامام عليه
 السلام ولم يدرك زمانه بل كان متاخرا عنه بمدة مديدة انتهى بقدر الحاجة اقول هذا هو الحق عندنا واما ما طعن
 به على العارف السامى البسطامى والواصل الاجل الكرخى حرب القشيرية من علماء الامامية كالملاطى القمى والشيخ
 البحر العالمى وحاضنا الخبير ابادى فى شهاب ثاقب فهدى كلمة مطروحة وانما معظم اعتمادنا على الفاضل المصنف
 فى كتابه هذا على رساله الملاطاهر وقد نقضنا ما ورضنا ما على اتم الوجوه والبلغة فى مقدمات كتابنا الخالق
 المحضرة ليرنا الله لاتمامه بحيث القنا البحر فى فيه وادبرنا قصودا عليه فقلك بيوت توها بهم وكيفراهم على
 اوليا الرحمن على عود شها خاديه فما ترى لهم من باقية من شار فليزج اليه والعجب ان قد تم لمجلى قه مدح

صلوات الله عليها دعائين جيزين لا يشبه سائر دعوتيهما اصلا فانما صفة عن تلك
 الشمس الزاهرة والبدور الصاحبة السافرة والادعية الضوار الباهرة بل
 عظيم في عين عرفان وغشا كبير في بصيرة تصوف وكشفه واحسانه ولعل العلامة الرازي
 لما استتم من وادح هذه النكتة فجعل خاتمة كتاب الاربعين وعادوا من كلام حيث
 قال في ختم هذا الكتاب بدعاء الماثور عن اكار اهل البيت عليهم السلام بين اهل
 الجبل وشرابج يا من لم يواخذ يا بحرية ولم يبتك التراب عظيم العفويا حسن التجاوز
 يا باسط اليدين بالرحمة يا واسع المغفرة يا مفرج الكربة يا مزيل العثرات يا كريم اصفح
 يا عظيم المن يا مبتد يا با نعم قبل استحقاقها يا ربنا يا سيده يا غايه رغباه يا اشيا
 يا الله ربنا ان تصلي على محمد وآل محمد وان لا تشوه خلقي بالشاروان يعطيني خير الدنيا
 والآخرة وان تفعل بي ما انت امله ولا تفعل بي ما انا امله انتهى ونحن نحمد الله المفضل
 بدعا عكو نورس سلام الله عليه اللهم انك انس الالسين لا وليا لك وحضرتهم
 بالغاية للمتوكلين عليك تشاهد هم في سرارهم وتطلع عليهم في ضمائرهم وتعلم مبلغ
 بصائرهم فاسرهم لك مكشوفة وقلوبهم اليك مهبولة ان وحشتم الغربة نسهم ذكرك
 وان صبت عليهم المصائب لجاوا الى الاستجارة بك علمان ان من الامور يدرك

رقيبنا صليوا قبل الاثنى منها وهو جناب الكرخي في الجزء الثاني عشر من بجاوه وآمن برواية اسلامه كما
 في الاربعين ما رضى بقبح فيه اصلا وهذا الكتاب لما لم يكن موضوعا لمثل هذه التحقيقات فالانكشاف بالايهاست
 اولى والله اسامى الى الصواب ١١ منه

و مصادرها عن فضائلك اللهم ان فهت عن سئلتى او عيت عن طلبتى وتسنى
 على مصابحى وخذ بقلبى لى مرشدى فليس ذكرك برك من هداياتك ولا بدع من
 كتاباتك اللهم ارحمنى على عفوكم ولا تخلفنى على عدلك صلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

الباب الثاني

لما نسرح لطلب الی هذا المقام نسخ لنا ان مانی تحقیقاتنا البديعة بحول الله
 وقوته فی مسألة الاستخارة فانها من اقسام الدعابل من كبرياتها واولاها عشار
 الامامية حتى ان كبرياتهم اتخذوها شعارا وشارا ليللا ونهارا بل كانوا عدوا من
 اهم الواجبات لى ان صارت من شعار الشيعة وعلائمه وخواصها الشاملة لى جملتها
 كما مرادف للشيعة كانه من ينكرها ليس شيعى واعتقدوا انها كالوحى فكل منهم يوحى اليه
 وينزل الامر الالهى من دون الواسطة عليه وسرت هذه العقيدة فى علماءهم ورجالهم
 جميعا حتى رأت بعض اجلة الادبا والفقهاء منهم رجما لشذانة بنى كل حركه وسكون فى
 ليلة ونهاره وساعاته وامنائه على الاستخارة حتى انه كان لا يدخل على اهله وعياله من
 مجلسه فينابذونها ورائت بعض الادبا والمتكلمين منهم فى زماننا ان الناس قد تسلطوا
 على معظم اوقاته وشغلوا بالاستخارة حتى غطت انهم يخدمونهم ويباركهم ويحلمون على التماسهم
 مائة استخارة تقريبا فى كل يوم فصار هذا الامر سلبا لا شرا محال فيهم واطالة

لسان التفتيح والتحقيق عليهم وهذا القدر من هولاء القوم فمن لسان ان يتكلم فيها بفضيل
 الخطاب فكشف الحق لهستور عن الحجاب ومنح بتحقيقات لامعات فيها العلة التي
 بها اولوالباب يستريح اليها خواطر الاحباب ويحلو بها بصائر الاصحاب ان شاء الله
 العزيز الحكيم الوهاب ويمتها بالاستنارة في الاستخارة ويشرق
 الحق فيها من مطلع طواع ومشارك لواقع **المطلع الاول** في تحقيق الخير والسعادة
 ابتداءً بالركن الاول للاستخارة وهو مبدأ اشتقاقها لانه اعظم الاركان ابتداءً
 واساسها فاعلم ان المعنى الاول ارسطاطاليس شكر الله مساعده قلبه في النهاية في
 تحقيقها وانما الاستفتاح والاستكشاف بكلامه اوله واقرب الى التبين والتبرك حيث
 قال خير هو المقصود من الكل هي الغاية الاخيرة وقد يسمى الشيء النافع في هذه الغاية
 خيراً فاما السعادة فهي الخير بالاضافة الى صاحبها وهي كمال له فالسعادة اذا خيراً
 وقد تكون سعادة الانسان غير سعادة الفرس سعادة كل شيء في تمامه وكماله الذي
 فاما الخير الذي يقصده الكل بالشوق فهو طبيعية تقصد لهاموات وهو الخير العام للناس

عاشية صفة قبل له انما يلقى الافراط عليه لانهم قد نطقوا بجملة من عطلوا الغزيرة لعقلية التي عرفت المتألمين به
 في المنافع جان عقل قوة النفس التي يحصل بها الانسان اليقين بالمقدمات الكلية الصادقة لضرورة لا عن قياس
 وفكرة بل باتباع الطبيعة والخطرة واوشك ان يعد اجلاً بلا دونه وبلا هتة وسفا هتة فانهم ١٢ - سيد احمد حسين
 وذلك بخبره الى استغناء العبد الذي الضيق المحبوب المهوى فانها هي البيه لاني عن العالم النور اجلاً
 وهو المنور كما المقوم له ويل هذا كما استغناء الارض المجدية عن اصابة الماء او الماء عن افاضة السماء و
 النقلة عن النور والظلمة عن الحرور وهو غاية الضلال نهاية الغرور فقبر سيد احمد حسين

من حیث ہم ناس فہم باجمع مشترکہ فیہا فاما السعادات فیہی خیر ما لو احد واحد من الناس
 فی اذا بالاضافۃ لیس لها ذات معینہ وہی تختلف بالاضافۃ الی قاصد بہا قلہ لک
 یكون الخیر المطلق غیر مختلف فیہ وقد نطین بالسعادات انہا تكون لغير الناطقہ فان کان لک
 فانما ہی استعدادات فیہا بقبول تماماتہا وکما لاتہا من غیر قصد ولا رویۃ ولا ارادۃ
 وذلک الاستعدادات ہی الشوق او ما یجری مجری الشوق من ان الطعین بالارادۃ
 فاما تاتی للیجوانات فی ما کلبا و مشاربہا وراحاتہا فینبغی ان یسمی بتجاوفا و اتفاقا و لا
 یوہل لاسم السعادات کما یسمی بخل انسان ایضاً وانما استحق الحد الذمی ذکرنا الخیر المطلق
 لان العقل لا یطلق لیسعی والحکرتہ لالی نہایۃ و ہذا اول فی العقل و مثال ذلک ان
 الصناعات و الہم و التذابیر الاختیارۃ کلبا یقصد بہا خیر ما و ما لم یقصد بہا خیر ما فهو
 عبث و لعقل یخیرہ و یمنع منہ و بالواجب را الخیر المطلق و ہو المقصود الیہ من کل الناس
 و لکن یقی ان لعلم ما ہو و ما العائۃ الاخیرۃ منہ الہی ہی عائۃ الخیرات الہی الہی الخیرات
 کلبا الیہا حتی یجعلہ غرضنا و نوجہ لہیہ لانطق الی غیرہ و لا تنشر افکارنا فی
 الخیرات الکثیرۃ الہی تودی الیہ ما تعدیہ بعیدۃ و اما تعدیہ قریبۃ و لا تغلط ایضاً فیما یس
 بخیر فظنہ خیر اثم نفسی اعلم ان فی طلبہ و لتعب بہ الخیرات مہما ما ہی شرفیہ
 و مہما ما ہی ممدوۃ و مہما ما ہی بالقوۃ کذلک و ما ہی نافعۃ فیہا فی الشرفیۃ مہما
 ہی الہی شرفنا من ذاتہا و تجعل من ہر اقساما ہما شرفنا و ہی الحکمۃ و اول الممدوۃ
 مہما مثل الفضائل و الافعال الجلیلۃ الارادیۃ و الہی بالقوۃ مثل التہیأ و الاستعداد

لنيل الاشارة التي تقدمت والنافعة هي جميع الاشياء تطلب لذاتها بل لغيرها
 بل في الخيرات وعلى جهة اخرى الخيرات منها ما هي غايات ومنها ما ليست بغايات
 والغايات منها مآمة ومنها ما هي غير مآمة فاللتي هي مآمة
 كالساعات ذلك انا اذا وصلنا اليها لم نخرج ان تستزيد اليها شيئا آخر واللي
 هي غير مآمة كالصحة واليسار من قبل انا اذا وصلنا اليها اجتهد ان تستزيدتني
 اشارة اخرى واللي ليست بغاية ليست بها علاج ولتعلم والرياضة وعلى جهة اخرى
 الخيرات ما هو في النفس ومنها ما هو في البدن ومنها ما هو خارج عنهما وعلى جهة اخرى
 الخيرات منها ما هو مؤثر لاجل ذاته ومنها ما هو مؤثر لاجل غيره ومنها ما هو مؤثر للامت
 جميعا ومنها ما هو خارج عنهما وعلى جهة اخرى الخيرات منها ما هو خير على الاطلاق و
 منها ما هو خير عند الضرورة والاتفاقات التي تتفق لبعض الناس في وقت دون
 وقت ايضا منها ما هو خير لجميع الناس ومن جميع الوجوه وفي جميع الاوقات ومنها
 ما ليس بخير لجميع الناس لما في جميع الوجوه وعلى جهة اخرى الخيرات منها ما هو في الجواهر
 ومنها ما هو في سائر المقولات منها كالقوى والملكات منها كالاحوال ومنها
 كالأفعال ومنها كاللغات منها كالمواد ووجود الخيرات في المقولات كلها يكون
 على هذا المثال امانى الجواهر عني ما ليس بعرض فاشهد تبارك وتعالى هو الخير
 الاول فان جميع الاشياء تتحرك نحوه بالثبوت اليه لان قال الخيرات الآهية
 من البعاد السردية والتمام منه واما في الكمية فالعدد المعتدل والمقدار المعتدل اما

ومنها كالات
 ٢

ومنها ما هو في الكمية ومنها ما هو في الكيفية

في الكيفية فكذلك لذات امانى الاضافه فكذلك صدقات الراضيات و امانى الايمان و امانى
 فكذلك كان المعتدل الزمان الاتيق السويج و امانى الوضع فكذلك تعود و الاضطجاع و الاثقال
 الموافق و امانى المسلك فكذلك الاموال النافع و امانى الاثقال فكذلك السماع الطيب و سائر
 المحوسات المؤثرة و امانى الفعل فمثل نفاذ الامر و رواج الفعل على جهة اخرى
 الخيرات منها معقولات منها محوسات و اما السعادة فهي خير ما وهى تمام الخيرات
 و غاياتها و التمام هو الذي اذا بلغنا اليه لم نحتاج معه الى شئ اخر فذلك لقول
 ان السعادة هي افضل الخيرات و لكننا نحتاج الى هذا التمام الذي هو الغاية القصوى
 الى سعادته اخرى و هي التي في البدن و التي خارج البدن ثم قال ليس على
 الانسان ان يفعل الافعال الشريفة بلا مادة مثل تساع اليد كثرة الاصدقا و وجوده
 و لهذا احتاجت الحكمة الى صناعة الملك في شرفها و لهذا قلنا ان كان شئ عطيته
 من الله ثم و موهبه للناس فهو السعادة لانها عطية منه عز اسمه و موهبه في اشرف
 منازل الخيرات و في اعلى مراتبها و هي خاصة بالانسان التام و لذلك لا يشترك
 فيها من ليس بتام كالصبيان و من يجرى مجرم و اما اقسام السعادة فهي ثلثة
 اقسام احدها في صحة البدن و لطف الحواس يكون ذلك من اعتدال المزاج اعني
 ان يكون جيد السمع و البصر و الشم و الذوق و اللمس الثاني في الثروة و الاعوان
 اشباهها حتى يتسع لان يصنع المال في موضعه و يعمل بسائر الخيرات و يواهي منه
 اهل الخيرات خاصة و المستحقين عامه و يعمل بكل ما يزيد في فضله و فضائله و يتحلى لهشئا

الخيرات

والبيع عليه والثالث ان تحسن احد وثمة في الناس ونشر ذكره بين اهل الفضل فيكون
 هو صاحب سببهم كيثرون الثنا عليه لما يتصرف فيه من الاحسان والمعروف والبيع فيكون
 منجاني الامور وذلك يستتم كل ما روي فيه وعزم عليه حتى يصير ما ياطمه من
 والتعاضد ان يكون جيد المراسم صحيح الفكر سليم الاعتقادات في دينه برئيا من الخطأ
 والزلل حسب المشورة في الارض فمن جمعت له هذه الاقسام كلها فهو لسعيد
 الكمال ومن حصل له بعضها كان حظه من السعادة يحسب ذلك انتهى بقدر الحاجة
 ولقد حسن التصرف فيه في اجيار العلوم وتبني منة تقنيات حسنة فقال لقسمهم
 الاولى ان الامور بالاضافة اليها تنقسم الى ما هو نافع في الدنيا والآخرة جميعا
 كما لعلم حسن الخلق ولسا ما هو ضار فيها جميعا كما جهل وسوا الخلق ولسا ما ينفع في الحيا
 وينفي في المال كاللذة بتابع الشهوات ولسا ما يضري في الحال ويولم ولكن ينفع
 في المال كمتع الشهوات ومخالفة لنفس فالنافع في الحال والمال هو لغير تحقيقا
 كما لعلم حسن الخلق والضرار فيها هو البلاء تحقيقا وهو ضار بها والنافع في الحال المضر
 في المال بلا محض عند ذوى البصائر وتلطفة اجمال نعمته

سنة بعلم ثانی غارابی الله القوى والملكات والافعال الارادية التي اذا حصلت في الانسان كانت
 عن حصول الغرض المقصود بوجود الانسان في العالم هي الشر والانسانية والتي اذا حصلت في الانسان
 كان ناسا حصول الغرض المقصود بوجود الانسان في العالم هي الخيرات الانسانية فهذا حد الخیر وشر
 الانسان وحدار مطوطا ليس اياهما في كتاب بخطا به فقال الخیر هو الذي يوتر لاجل ذاته وانه هو الذي يوتر
 غيره بجله وانه الذي يشوقه لكل من ذوی نفهم بحسب الشرحه عكس ذلك انتهى نطقه في رسالته له واجمه

قسمہ آخری الخیرات باعتبار آخر تقسیم کے ماہو موثر لذاتہ لا غیرہ و ملے موثر
 لذاتہ و غیرہ فالاول موثر لذاتہ لا غیرہ کلذہ نظر کے وجہ اللہ وسعادۃ لقاءہ
 و بایک سعادتہ الاخرے للہی لا انقضائہا فانہا لا تطلب لتیوصل بہا لے فائز
 اخری مقصودہ و راہبالی تطلب لذاتہا و الثانی ما یقصد لغيرہ و لا غرض اصلا
 فی ذاتہ کالدرہم و الدنانیر فان الحاجتہ لو کانت لا تنقصہ بہا کانت ہی و کما
 بمثابة واحدة و الثالث ما یقصد لذاتہ و غیرہ کالصحة والسلامة فانہا تقصد لیقدر
 بسببہا علی الذکر و الفکر الموصولین لے لقاء اللہ و لتیوصل بہا لے استیقار لذات
 الدنیا و تقصد لغيرہ لذاتہا فان الانسان وان استغنی عن شئی الذی تراد سلامة
 الرجل لا جہ فیہ یدیفہ سلامة الرجل من حیث اتہا سلامة فاذا الموشر لذاتہ فقط ہوا
 و انعمہ تحقیقا و ما یوشر لذاتہ و غیرہ ایضہ فہو نعمتہ و کن دون الاول فاما ما لا یوشر لغيرہ
 کالنعیم فلا یوصفان فی انفسہما من حیث اتہا جوہران ما بہما نعمتہ بل من حیث
 ہما وسیلتان فیكونان نعمتہ فی حق من یقصد امر الیس بکینہ ان تیوصل الایہما
 قسمہ آخرے ثم الخیرات باعتبار آخر تقسیم کے نافع و لذیذ و جمیل فاللذیذ
 ہوالذی تدرك راحة فی الحال و النافع ہوالذی یفید فی المال و جمیل ہوالذی
 یستحسن فی سائر الاحوال الشرور ایضہ تقسیم کے ضار و قبیح و موہم و کل واحد من
 القسمن ضرابان مطلق و مقید فمطلق ہوالذی اجمع فیہ الاوصاف الثلثہ الہی
 الخیر و کالعلم و الحکمة فانہا نافعة و جمیلة و لذیذہ عند اہل العلم و الحکمة و اما فی الشر

كذا بجل نامة خسار و تسبیح و مولم و انما یس الجاہل بالجمہل اذا عرفت انه جاہل و ذاك
 بان یرى غیره عالما و یرى نفسه جاہلا فیدرك الم نقص و لضرب الشانی المقید ہو
 الذی یجمع بعض ہذا لا و صاف دون بعض قرب نافع مولم كقطع الا صبح المتكلمة
 و المصلحة الخارجه من البدن رب نافع فمخرج كالمخون فانه بالاضافة الى بعض الاحوال
 نافع فقد قبل استراح من الاعتقل له فانه لا یتسم بالعاقبة فیتخرج فی الجاہل
 لان یحین وقت ہلاكه و رب نافع من وجہ خسار من وجہ كالتعا المال فی البحر عند
 خوف الغرق فانه خسار للمال نافع للنفس فی نجاتها و النافع قسما من ضرورے
 كالايمان حسن الخلق فی الايصال الی سعادة الآخرة و عنی بہما العلم و العمل اذ
 لا یقوم مقامہما البتة غیرہما و الی ما لا یكون ضروریا كالبخسین مثلانے نكسین
 لصفراء فانه قد یكون نكسینہا ایضا یا یقوم مقامہ لانتہ امرامہ طمخا و انما عینا ہذا
 لتفصیل مع انضای الی التطویل لیكون المستخیر علی بصیرة من استخارہ فانہا لا یخلوا
 عن احد تلك الاقسام و الا فیکون كالمخاض فی الدہاس او الخابط فی الدیاس
 كما سینظر اذا اخذنا فی حکایہ بعض المتخبطین و المتوسوسین و المنہا لکین فی الاستخارة
 لمطلع الشانی فی اطلاقات العقل رکن (۲)

لان المستخیر یجب ان یكون عاقلا و الا فاستخارة المجانین و السفہاء و الیہا لیس بشیء

لمع الدہس المكان السهل لیس بریل و لا تراب كالدہاس كسحاب ۱۲ قاموس
 ۱۳ و مس الظلام یدین و سوما ہستد و نیل دامن ادموس منظم ۱۲ قاموس
 ۱۴ فان استخارة ہذا لا یلزم ہوتو یضم الی العقلاء و الحکماء و لو حرج او سیارہ و حکم و قسرو قہر الا غیر ۱۲ منہ

قائل ان للعقل اطلاقات كثيرة ذكرها هنا متعلق بموضوع المسألة تفصيلا وغيره إشارة
 واجمالا راجع الى المتن الذي يقول الجمهور ان الانسان عاقل وهو اعلم بمصالح
 الامور ومضارها وحسن افعالها وقبحها (۲) الغزيرة التي يتبعها العلم بالضرورة
 عند سلامة الآلات وجعله ليتمكن من نشاط التكليفات الشرعية وهو غيره من غير الفهم
 يرجع الى العقل بالملك الذي شره الحكماء في زبرهم وقد مر نذ من تعريف الاول
 في عبارة عنه كما لا يخفى (۳) الذي يقال له في الجمهور انه عاقل وشره الحكيم
 الرباني اعلم الثاني ابو نصر الفارابي قدس سره في رساله العقل الذي يقول به
 الجمهور ان الانسان انه عاقل فان مرشح ما يعنون به هو الى العقل وذلك انهم ربما
 قالوا في مثل معاوية انه كان قلا وربا اتفقوا ان يسموه عاقلا ويقولون ان الكفار
 محتاج الى دين الدين عندهم هو الذي يظنون انه الفضيلة وهو لا انما يعنون بالعاقل
 من كان فاضلا جيدا روية في استنباط ما ينبغي ان يوتر من خير او يجتنب من شر
 ويمتنعون ان يوقوا هذا الاسم على من كان جيدا روية في استنباط ما هو شربل
 يسمونه ما كرا وواهيا وشباه هذه الاسماء وجوده الروية في استنباط ما هو في الحقيقة
 خير ليقتل وفي استنباط ما هو شر ليحجب هو عقل فهو لا انما يعنون بالعقل المعنى الكلي
 ارسطاطليس لعقل واما من سمي معاوية عاقلا فانه ارا و به جودة الروية في استنباط
 ما ينبغي ان يوتر او يجتنب على الاطلاق وهو لا رمتي وقوا في امر معاوية وامثاله بان

بيان العقل

بيان

هذه عبارات از نسخه مطبوعه لندن (جرمن) نقل کرده شد نسخه قلبه بن سائيز حاضر کتابخانه قهرستان